مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد6،العدد 2 – ديسمبر 2019
OEB Univ. Publish. Co.

واقع أثر المشكلات البيئية لنشاط المؤسسات الاقتصادية على البعد البيئي للتنمية المستدامة.

حالة مؤسسات محاجر طريق عين التوتة –باتنة.

Experience of venture capital in Algeria
Between traditional vision and Islamic finance

برهان الدين بوقنة، مخبر حاضنة المؤسسات والتنمية المحلية، جامعة خنشلة،الجزائر.
bouguennabourhan2018@gmail.com
د. ليليا بن منصور، جامعة خنشلة،الجزائر.
lilia_benmansour@hotmail.com

تاريخ التسليم:(2019/08/25)، تاريخ المراجعة:(2019/10/19)،تاريخ القبول:(2019/10/28)

ملخص

تناولت هذه الورقة العلمية تحليل واقع المشكلات البيئية لنشاط مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة – باتنة وأثرها على بناء التنمية المستدامة في بعدها البيئي. وقد أخذت كعينة للدراسة مجموعة من العائلات بجوار هذه المؤسسات. بهدف الوقوف على مختلف المشاكل التي تنتج جراء نشاط هذه المؤسسات وحولها دون بناء التنمية المستدامة في بعدها البيئي. وقد توصلت الدراسة إلى أن نتائج واقع نشاط هذه المؤسسات مدمر للبيئة المحيطة به. سواء تعلق الأمر بالهواء أو الغطاء النباتي وكذا فقدان المياه الجوفية. وعدم اهتمامها بالمحيط الذي تنشط فيه من جهة؛ وغياب وعي السكان بحقوقهم فيما يتعلق بإلزامية هذه المؤسسات بضوابط المحافظة على البيئية من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية :التنمية المستدامة، البيئة، محاجر الرمل والحصى، المشكلات البيئية، البعد البيئي.

Abstract :

This paper deals with the analysis of the environmental problems of gravel and sand quarries in the road between AinTouta and Batna and its impact on improving the environmental dimension of sustainable development The sample of the study, consisted of households living near these quarries. The study reached a number of important results, including the fact that the activity of these quarries is destructive to the surrounding environment. And their neglection to this fact from one hand. And the lack of awareness of people living in the area to their rights concerning the duties of institutions to maintain the environment protection from another hand.

Keywords: sustainable development, environment, sand and gravel quarries, environmental problems, environmental dimension

* المؤلف المراسل: د.ليليا بن منصور، الإيميل: lilia_benmansour@hotmail.com

مقدمة:

انطلاقا من المكانة التي تحتلها المؤسسات الاقتصادية في اقتصاديات بلدان العالم والتي يجب أن تعطى لها في الجزائر، فإن هذه الورقة البحثية ستدرس واقع نشاط مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة – باتنة نموذجا وأثرها على بناء التنمية المستدامة في بعدها البيئي من وجهة نظر الساكنة، وهذا من خلال دراسة ميدانية لعينة من الساكنة في محيط نشاط هذه المؤسسات، وعلى ضوء ذلك يمكن صياغة عناصر الإشكالية الرئيسية في هذا البحث على النحو التالي:

ما واقع المشكلات البيئية لنشاط مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة – باتنة؟ وكيف تؤثر هذه المشكلات على بناء التنمية المستدامة في بعدها البيئي؟

وكإجابة على هذه التساؤلات طرحت الفرضيات التالية:

– مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة –باتنة غير مهتمة بالمحافظة على البيئة.

– درجة الوعي لدى الساكنة بإلزامية مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة – باتنة بالمسؤولية البيئية ضعيفة.

– المشكلات البيئية لنشاطمؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة – باتنة تعرقل بناء التنمية المستدامة في بعدها البيئي.

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

– تشخيص واقع المشكلات البيئية لنشاط مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة –باتنة وأثرها على بناء التنمية المستدامة في بعدها البيئي من وجهة نظر الساكنة.

– الوقوف على مختلف المشاكل والعراقيل في الواقع الميداني والتي تحول دون أن تلعب هذه المؤسسات الدور الإيجابي والفعال في بناء وتدعيم التنمية المستدامة في بعدها البيئي.

– الخروج بمجموعة من الأفكار تعمل على تفعيل تطبيق أدوات حماية البيئة في النشاط الاقتصادي لهذه المؤسسات من اجل المساهمة الإيجابية في بناء التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

– من الناحية العلمية بأنها تهدف إلى إيجاد التوضيحات اللازمة للمشكلات البيئية لنشاط مؤسسات محاجر طريق عين التوتة –باتنة بالتنمية المستدامة في بعدها البيئي، وسوف يؤدي التعرف على هذا النوع من العلاقة إلى تنمية الوعي وتحقيق الثقافة اللازمة.

– ومن الناحية العملية فإنها ستجذب الانتباه إلى هذا النوع من الظواهر الاقتصادية وضرورة دراستها في إطار علمي لا يقتصر على العائد الاقتصادي فقط بل يتعدى إلى العائد البيئي.

الدراسات السابقة:

– دراسة عبد القادر عويبنان، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة سعد دحلب البليدة، 2008.والتي جاءت بعنوان: تحليل الآثار الاقتصادية للمشكلات البيئية في ظل التنمية المستدامة، هدفت هذه الدراسة إلى بحث الإشكالية الرئيسية التالية: كيف يمكن تحليل الآثار الاقتصادية للمشكلات البيئية في ظل التنمية المستدامة؟ وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- درجة المشاكل البيئية تختلف من منطقة إلى أخرى ومن وقت إلى آخر وتؤدي دائما إلى تكلفة طائلة، وأفضل نهج هو معالجة المشاكل في مرحلة مبكرة.
- سعت الجزائر منذ الاستقلال إلى انجاز العديد من المنشآت الصناعية في مختلف مناطق البلاد، فكان نتيجة ذلك أن المبالغ التي أنفقت من اجل مشاريع الاستثمار الصناعية في تلك المرحلة تنفق اليوم بأضعاف كبيرة من اجل تصحيح الأخطار الايكولوجية الخطيرة.

– دراسة سمير بوعافية، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة– 2008–2009.والتي جاءت بعنوان: مساهمة المؤسسات الصناعية في حماية البيئة من التلوث الصناعي – دراسة حالة مؤسسة اسمنت عين التوتة–، والإشكالية الرئيسية كالتالي: ما مدى مساهمة المؤسسة الصناعية في حماية البيئة من التلوث الصناعي؟ وتم استخدام: المنهج الوصفي التحليلي فيما يخص الجانب النظري، ومنهج دراسة حالة فيما يخص الجانب التطبيقي.

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يعتبر مصنع اسمنت عين التوتة المصدر الرئيسي لانبعاث الغبار في المنطقة المجاورة للمصنع.
- نقص الاهتمام بوظيفة الإنتاج الأنظف بمفهومها الأوسع، وهذا راجع إلى اعتبارات مالية بالدرجة الأولى والى نقص المنافسة وكثرة الطلب من جهة أخرى.

– **موقع هذه الدراسة من الدراسات السابقة:**يتضح موقع هذه الدراسة من الدراسات السابقة بأنها امتداد لها في شكلها العام من حيث موضوع البيئة والتنمية المستدامة، ولكنها قطعية من حيث المجال الزمني الحالي والمجال المكاني وكذا كيفيات التحليل المعمق لآثار المشكلات البيئية على التنمية المستدامة في بعدها البيئي. ومن اجل اختبار فرضيات البحث واقتراح بعض الأفكار التي من شانها الإجابة على الإشكالية، فقد جاءت هيكلة هذه الورقة العلمية كما يلي:

- **التأصيل النظري للتنمية المستدامة ومؤسسات محاجر الحصى والرمل.**
- **المشكلات البيئية لمحاجر الحصى والرمل وتأثيرها على للتنمية المستدامة.**
- **البناء المنهجي للدارسة الميدانية**
- **تحليل واستخلاص نتائج الدراسة الميدانية.**

2.التأصيل النظري للتنمية المستدامة ومؤسسات محاجر الحصى والرمل: يهدف هذا المحور إلى دراسة أدبيات حول التنمية المستدامة بشكل عام، مع مفاهيم عامة حول مؤسسات محاجر الرمل والحصى.

1.2 مفهوم التنمية المستدامة، مؤشراتها وأبعادها:ظلت التنمية المستدامة غامضة خلال عقد السبعينات ومقتصرة على الندوات العلمية والمغلقة التي كانت تحاول أن تجد تعريفا وقبولا لهذا المفهوم، وكان الجميع يتساءلون إن كان بالإمكان تحقيق تنمية منسجمة مع متطلبات البيئة.

أ. مفهوم التنمية المستدامة: تعددت التعاريف المتعلقة بالتنمية المستدامة واختلفت، باختلاف الحقب الزمنية والانتماءات الفكرية والانتسابات القطرية، إلا أن المتفحص والمتتبع يجد أن جميعها تتبنى نفس المدلول، حيث سنحاول الاقتراب إلى تعريف التنمية المستدامة، بأنها تلك التنمية التي لا تخرج عن الإطار النظري الذي يربط بين استمرار التنمية ومراعاة البعد البيئي لتحقيقها للأجيال الحالية والمستقبلية. (محمد وآخرون)

ب. مؤشرات التنمية المستدامة: أدى الاهتمام العالمي بالتنمية المستدامة إلى السعي نحو اعتماد مؤشرات واضحة في عناصرها، لذلك اعتمدت لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة UNCSD في عام 2001 مجموعة من المؤشرات، حيث اقترحت 58 مؤشرا يتم تصنيفها إلى أربعة جوانب رئيسية اقتصادية كنصيب الفرد من الدخل، ونسبة الاستثمار من الناتج المحلي، والجانب الاجتماعي كنسبة الساكنة دون خطر الفقر ومعدل البطالة، والجانب البيئي كدرجة تركز الملوثات في المناطق الحضرية ومعدلات تراجع المياه الجوفية، وأخيرا الجانب المؤسسي كعدد الخسائر الاقتصادية والبشرية بفعل الكوارث الطبيعية. (الفراجي، 2015)

ج. أبعاد التنمية المستدامة: التنمية المستدامة لا تركز على الجانب البيئي فقط، بل تشمل أيضا الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وفيما يلي الأبعاد الرئيسية:

- **البعد البيئي:** ويتعلق بالحفاظ على قاعدة الموارد المادية والبيولوجية والنهوض بها، فيحتاج إلى استقرار الأنظمة الحيوية الطبيعية والبيئية والصحية للسكان وربط هذه الأبعاد معا(الغالبي والعادلي،2015) إذ لابد أن يكون لمؤسسات الدولة دور كبير في التخطيط والتنظيم بما يتلاءم وتعظيم الوضع المقبول للإنسان بوصفه هدفا ملائما للتعبير عن التنمية المستدامة وضرورة أن تعطى اهتماما من قبل صانع القرارات الاقتصادي (الهادي،2015)

- **البعد الاقتصادي:** ويشمل النمو الاقتصادي المستديم، كفاءة رأس المال وإشباع الحاجات الأساسية، والعدالة الاقتصادية(محمد غنيم وأبو زنط، 2007)
- **البعد الاجتماعي:** من خلال تحقيق التماسك المجتمعي، لتلبية احتياجات البشر والعدالة الاجتماعية والمشاركة وتعزيز الدور المؤسسي وتطوير استمراريته(الريفي،2015)

إضافة إلى الأبعاد الرئيسية السابقة هناك البعد التكنولوجي والسياسي، البعد التقني والإداري والبعد البشري، (حلام، 2014) ومنه يمكن القول أن هناك علاقة شرطية بينها، ولكي تكون التنمية متواصلة لابد وان يكون هناك توازن بين الأنظمة المتضمنة للعلاقات بين المجتمعات البشرية والطبيعية والتي تضم المحيط الحيوي والمحيط التقني والمحيط الاجتماعي.

2.2 المؤسسات الاقتصادية –مؤسسات محاجر الرمل والحصى–:هو الشكل التنظيمي المُقرّ قانونياً، والقائم على تسخير مجموعة الموارد الإنتاجية كالعنصر البشري والممتلكات المادية، لخلق بيئة إنتاجية منظمة تمد المجتمع بالسلع وتقدم له الخدمات وفق ضوابط معينة تتلاءم مع مكان تواجد المؤسسة وحجمها ونوع النشاط الذي تقوم به.

- **مفهوم مؤسسات محاجر الرمل والمقالع والكسارات:**

المحجر هو: أي مكان يجري فيه العمل بقصد استخراج الحجارة ومشتقاتها؛

المقالع: أي مكان يجري فيه العمل بقصد استخراج الرمال أو الطين أو الكركار أو الزلط أو الصخر الزيتي وما يتعلق بالرسوبيات؛

الكسارة هي: منشأة صناعية تحويلية تقوم بتحويل الكتل الصخرية إلى أجزاء صغيرة الحجم؛

ويمكن القول بأنها عبارة مكان يجرى فيه العمل بقصد استخراج الحجارة ومشتقاتها، واستخراج الرمال او الطين أو الكركار أو الصخر، وتحويل الكتل الصخرية إلى أجزاء صغيرة.

3.2 المشكلات البيئية لمحاجر الحصى والرمل وتأثيرها على للتنمية المستدامة: المشكلات البيئية أخذت تفرز تحديات تتعلق باستمرارية الحياة، وبسبب أهمية هذه المشكلات سوف نناقش في هذا العنصر مفهوم المشكلات البيئية، وأنواع المشكلات التي تجابه البيئة وليس جميعها بسبب كثرتها واتساعها.

1.3.2 مفهوم المشكلات البيئية:هي نقص أحد العناصر المكونة للبيئة، بدرجة تؤدي إلى وجود خلل بهذا النظام وتؤثر على توازنه الأصلي، وذلك من خلال ممارسة الإنسان لنشاطه الاقتصادي بمختلف أشكاله، وما ينتج عن هذا الأنشطة من مواد سامة وضارة تنتشر في الهواء أو التربة أو الماء تؤدي إلى فسادها أو ضعف إنتاجها (الجوارنه،2010).

2.3.2 أنواع المشكلات البيئية: سوف نلقي الضوء على بعض المشكلات البيئية منها:

أ-التلوث البيئي: وجود مادة أو أكثر من المواد أو العوامل بكميات أو صفات أو لمدة زمنية تؤدي بطريق مباشر أو غير مباشر إلى الأضرار بالصحة العامة أو بالأحياء أو الموارد الطبيعية، أو تؤثر سلبا على نوعية الحياة ورفاهية الإنسان(عبد الرشيد،2018)

ب-مشكلة التغيرات المناخية: تلك التغيرات الناتجة أساسا عن ارتفاع معدلات درجة الحرارة نتيجة الانبعاثات الغازية (نوزاد ووآخرون،2010)

ج-مشكلة المياه: تتلوث البحار والمحيطات بعدد من العوامل أهمها المخلفات الهايدروكربونية بسبب إلقاء المخلفات البترولية والنشاط الإشعاعي إضافة إلى التلوث البكتيري والكيميائي والحراري والتلوث بالمواد الصلبة. (الخفاف و ثعبان، 2007)

د-مشكلة التصحر: وهو التدهور الكلي أو الجزئي الذي يحدث في عنصر من عناصر الأنظمة البيئية مؤديا إلى تراجع خصائصها النوعية والإنتاجية. (محمد أ.، 2010)

هـ-مشكلة الساكنة: قد أظهرت البحوث العلمية الميدانية في كثير من المجتمعات أن عدم اخذ العامل السكاني بعين الاعتبار في التخطيط التنموي والبيئي سيؤدي إلى حدوث خلل تنموي، بحيث تغدو المجتمعات عاجزة عن تلبية الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للأفراد. (ناديه، 2015)

ز-مشكلة المخلفات الصلبة: وهي الناتجة من المصادر المنزلية، أما النفايات الصلبة الناتجة عن المصادر الصناعية فإنها تتطلب دراسة لكل نوع من أنواع الصناعة لتجنب حدوث أخطار على الصحة العامة أو أخطار بيئية تصاحب هذه النفايات. (حوامده، 2014)

وهناك مشكلات بيئية أخرى نذكر منها: مشكلة حقول الألغام، مشكلة التدخين، والأمطار الحمضية والضباب الدخاني، وتدهور الأرض واستنزاف الموارد الطبيعية، وتراجع مساحات الغابات، تآكل طبقة الأوزون. (الحناوي و بيضون، 2006)

4.2. المشكلات البيئية لمقالع المحاجر وأثرها على البعد البيئي للتنمية المستدامة:على الرغم من الأهمية الكبيرة لهذه المؤسسات كونها مصدر للخل القومي ومجال عمل الكثير من الأيدي العاملة، إلا أن لها أثر في تلويث البيئة، ومن بين هذه الآثار منها:

أ-الغبار: هي عبارة عن ذرات دقيقة من الرمال والحجارة القابلة للتعلق في الهواء والتي من الممكن حملها إلى مسافات محدودة ثم ترسيبها على مناطق مختلفة؛

ب-المواد الصلبة: ممكن أن تتساقط بعض الحجارة على جوانب الطرقات أثناء عملية النقل أو التوزيع، مما يؤدي إلى تلوث المنطقة بهذه المواد؛

ج-تأثير المحاجر على التربة: إن التربة تتأثر كغيرها من العناصر البيئية بالتلوث سواء من المواد السائلة التي تتمثل في المحروقات والزيوت التي تتسرب من الآلات أو بالمواد الصلبة التي تنتج من المحاجر، أن عملية استخراج الحجارة تؤدي إلى إزالة الغطاء النباتي والمساهمة في رفع عملية تعرية التربة، وإن إزالة الصخور الصلبة الموجودة في بطون الأودية عند إقامة المحاجر يساعد في فقد التربة لوقايتها ضد عمليات الانجراف المائي مما يؤدي إلى تزايد آثار السيول الجارفة التي تتعرض لها المنطقة في موسم سقوط المطر وانجراف التربة؛

هـ-تلويث المياه: إن عملية تصنيع الحجر تستهلك كميات كبيرة من المياه لذلك فإن المياه التي تنتج من عملية التصنيع تتلوث بكميات كبيرة من بودرة الحجر والمواد الكيماوية المختلفة؛

ز-تلوث الهواء: إن الغبار الذي ينتج من العمل في المحاجر أو نتيجة حركة الآلات والشاحنات على الطرق الترابية يؤدي إلى رفع نسبة الغبار في الجو عن الحد المسموح به، بحيث يتكون الغبار من كربونات الكالسيوم وأكسيد السيلكون، فتعتبر مواد مسرطنة عندما يتم استنشاقها؛

ح-الآثار الصحية على الساكنة: إن قرب تلك المحاجر بأقل من متر واحد يزيد من الأمراض التي تضر بصحة الإنسان، إذ تنتج الملوثات عن عدة مصادر من هذه المحاجر ومنها الغبار والأتربة المتطايرة والمواد الغازية الناجمة عن عوادم السيارات والآلات، بالإضافة إلى الضجيج الذي ينتج عن الماكينات. (روان، 2018)

وهناك مشاكل متنوعة تنجم عن نشاط المقالع والمحاجر والكسارات منها: الزلازل، الانهيارات، نزع الغطاء الأخضر، تزعزع المنازل، تشقق خزانات المياه، تأثيره في النظافة العامة، انخفاض قيمة العقارات المجاورة. (مقال إلكتروني،2018).

3. الطريقة والأدوات:تتضمن خطوات الدراسة الميدانية العديد من الجوانب توضح فيما يلي:

1.3.حدود الدراسة: حدود هذه الدراسة يمكن توضيحها في ثلاث جوانب هي:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على الساكنة في محيط مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة – باتنة.

الحدود الزمانية: تمت هذه الدراسة في فترة الثلاثي الرابع من العام 2018

الحدود المكانية: جرت هذه الدراسة في مدينتي رأس الماء والغجاتي المحيطتين بمنطقة نشاط مؤسسات محاجر الحصى والرمل.

2.3 منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي من خلال البحوث التالية: البحث المسحي والحقلي والهدف من وراء تطبيق المنهج الاستقرائي هو معرفة بعض الحقائق التفصيلية لواقع

المشكلات البيئية لنشاط مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة –باتنة وأثرها على بناء التنمية المستدامة في بعدها البيئي.

3.3 مجتمع البحث: هو كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج هذه الدراسة فالمجتمع الكلي يتمثل في جميع الساكنة في محيط نشاط مؤسسات محاجر طريق عين – باتنة في مدينتي رأس الماء والغجاتي بولاية باتنة. أما المجتمع الذي يمكن التعرف عليه فيتضمن كل الساكنة في المدينتين أثناء فترة الدراسة الميدانية.

4.3 عينة الدراسة: مكونة من 63 عائلة موزعة في المدينتين.

كيفية اختيار العينة: وتم ذلك حسب الطريقة غير الاحتمالية باستعمال أسلوب الاختيار بالمصادفة لأفراد العينة.

5.3 أداة البحث: تم استعمال الأدوات التالية لجمع المعلومات:

الاستبيان والملاحظة المباشرة. تم التأكد من ثبات أداة البحث "الاستبيان «عن طريق القيام باختبارات الصدق الظاهري والداخلي للاستبيان " اختبار الفا كرونباخ" فبلغت قيمته 90.8% وهي قيمة عالية تدل على ثبات أداة البحث الميداني وقابليتها للتطبيق على مفردات العينة.

6.3 طريقة جمع المعلومات: اعتمد في هذه الدراسة على أسلوب الجمع المباشر من خلال الطرق التالية: التوزيع المباشر: تسليم الاستمارات للمستوجب، مقابلة مع المستجوب، إجراء الملاحظة.

7.3 تطبيق أداة البحث: وذلك وفقا للخطوات التالية:

تحضير الاستبيان: تم تحضير الاستبيان وفقا للمنهجية العلمية في ذلك، وتم الطرح التجريبي له وتحديد مدة التطبيق وأماكن التطبيق وكيفية التطبيق.

عرض محتوى الاستمارة: تم إخراج الاستمارة في شكلها النهائي في ثلاث صفحات، وتضمنت الصفحة الأولى عنوان الدراسة، الجامعة المعتمدة والغرض من البحث. وقد تضمنت الصفحتان الباقيتان أسئلة الدراسة الميدانية في 34 سؤال مقسمة إلى أربع محاور وهي كما يلي:

المحور الأول: البيانات الخاصة.

المحور الثاني: المشكلات البيئية لنشاط مؤسسات المحاجر.

المحور الثالث: واقع الوعي البيئي للساكنة.

المحور الرابع: المشكلات البيئية والبعد البيئي للتنمية المستدامة.

ومن خلال هذه المحاور كانت الأسئلة كالأتي:

- **أسئلة بإجابات مغلقة:** وهي التي تحدد فيها إجابات معينة وعلى المجيب اختيار ما يراه او ما يصادق عليه منها؛

- **أسئلة بإجابات مرتبة:** وهي عبارة عن عدد من العبارات تمثل الإجابة المحتملة للسؤال وتحدد سلفا ودور المجيب إذن هو الإشارة إلى القيمة التي يراها مناسبة لكل عبارة؛
- **أسئلة ذات إجابات مختارة:** وهي التي تتكون من عدة خيارات يختار فيها ما ينطبق على رأيه؛
- **أسئلة اجاباتها ذات خيارين:** هي إجابات لا تزيد في العموم عن خيارين.
- **تنفيذ الاستبيان:** الشروع في توزيع الاستمارة حسب طريقة التوزيع السابقة.

أما الملاحظة: فتمت في مختلف أماكن نشاط مؤسسات المحاجر، وكانت تتم تسجيل كل الملاحظات والمشاهد في استمارة الملاحظة وكانت جل المعلومات المحصل عليها معلومات نوعية يستدل بها في مهمة تحليل وتفسير البيانات.

- **–تحليل المعلومات وتفسيرها:** وتعني هذه الخطوة استخراج الأدلة والمؤشرات العلمية الكمية والكيفية التي تبرهن على إجابة أسئلة البحث وتؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها وباختصار

8.3 الاختبارات الإحصائية المستعملة في الدراسة الميدانية: بغرض اختبار الفرضيات في الميدان تمت الاستعانة بكل من الاختبارات البارامترية والتوزيع الطبيعي للمتغير المراد الاختبار على متوسطه، ففي هذه العينة يلاحظ أن حجمها كبير (تعتبر العينة من الحجم الكبير إذا كان حجمها أكبر من 30 مفردة)، في هذا البحث فإن حجم العينة هو63 > 30، وهو حجم كبير وشرط التوزيع الطبيعي محقق، وللتحقق بكيفية أدق من أن توزيع مفردات العينة يتبع التوزيع الطبيعي، تم استخدام اختبار One Sample Kolmogorov -Smirnov Test 1 لهذا الغرض على كل عينات البحث الميداني وكانت نتائجه كما يلي: (عبد الكريم، 2013) لنفرض أن:

H0: تتوزع إجابات أفراد عينة الدراسة توزيعا طبيعيا.

H1: لا تتوزع إجابات أفراد العينة الدراسة توزيعا طبيعيا.

جدول1: يوضح إختبار التوزيع الطبيعي للبيانات(KS)

	Kolmogorov-Smirnova			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
إجمالي فقرات استمارة الاستبيان حول واقع أثر المشكلات البيئية لنشاط المؤسسات الاقتصادية على البعد البيئي للتنمية المستدامة	,077	63	,200*	,981	63	,427
*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.						
a. Correction de signification de Lilliefors						

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان

شكل 1: يوضح المخطط التكرار الإجمالي فقرات استمارة الاستبيان حول واقع أثر المشكلات البيئية لنشاط المؤسسات الاقتصادية على البعد البيئي للتنمية المستدامة.

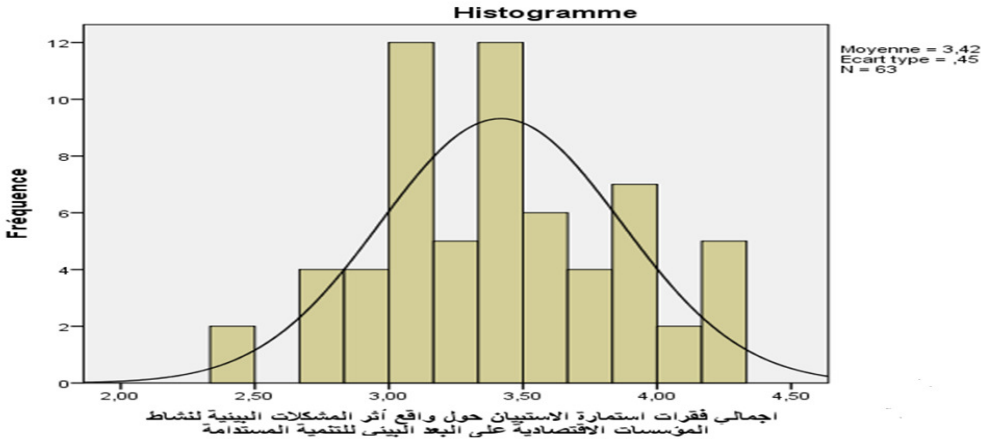

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان

يتضح من الجدول والشكل أعلاه انه باستخدام اختبار * كولمجروف–سمرنوف* تبين ان القيمة الاحتمالية (Sig) كانت أكبر من مستوى الدلالة α=0.05 لجميع محاور استمارة الاستبيان، مما يدل على أن البيانات تخضع لتوزيع طبيعي مما يؤدي إلى تحليل الفرضيات عن طريق الاختبارات المعلمية، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية. وبتحقق فرضيات الاختبارات الباراميترية على مفردات الاستبيان تم اختيار اختبار t على العينة الواحدة لغرض تقييم فرضيات البحث.

9.3 اختبار t على العينة الواحدة: تكتب الفرضية المتعلقة بهذا الاختبار على الشكل التالي :

H0 = u =a ، حيث H0: الفرضية العديمة، u: هو متوسط قيمة درجات المتغير، a: هي قيمة ثابتة؛ فما هي قيمة الثابت a؟

عادة ما تحدد هذه القيمة بعدة طرق، منها العلامة الوسطى على تدرج ما، بالنسبة لمقياس ديكارت الخماسي فإن هذه القيمة تساوي (a = 3) على أساس أنها تتوسط مدى الإجابة، فالإجابات التي تقل عن الدرجة 3 تعني أن درجة التناسبية متدنية، أو درجة عدد المرات قليل ونادر، أو درجة موافقة متدنية سالبة، أو درجة رضا متدني، والإجابات التي تزيد عن 3 تعني درجة تناسبية عالية، أو درجة عدد المرات كبيرة ومقبولة، أو درجة موافقة عالية. ويقوم البرنامج الإحصائي SPSS بإجراء الحسابات لاختبار فرضية العينة الواحدة، القاعدة العامة المتبعة في قبول أو عدم قبول الفرضية يعتمد على الأتي:

–إذا كانت قيمة المعنوية Sig من مخرجات التحليل الإحصائي أكبر من قيمة المعنوية المرغوب بها للاختبار (0.05) فإننا نقبل الفرضية العدمية أو الصفرية H0.

– إذا كانت قيمة المعنوية Sig من مخرجات التحليل الإحصائي أقل من قيمة المعنوية المرغوب بها للاختبار (0.05) فإننا لا نقبل الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة.

4. تحليل النتائج:

إن أهم نتائج الدراسة الميدانية سيتم عرضها وفقا لفرضيات البحث كما يلي:

الفرضية الأولى: مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة –باتنة غير مهتمة بالمحافظة على البيئة.

يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

H0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أراء أفراد العينة حول أن مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة – باتنة غير مهتمة بالمحافظة على البيئة وبين المتوسط الافتراضي (3).

H1 : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أراء أفراد العينة حول أن مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة – باتنة غير مهتمة بالمحافظة على البيئة وبين المتوسط الافتراضي (3). إن نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية:

جدول2: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمؤشر الاهتمام بالبيئة

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مؤسسات محاجر الحصى والرمل في هذا الطريق غير مهتمة بالمحافظة على البيئة	63	3,0071	,56873	,07165

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

جدول3: يوضح نتائج اختبار T للعينة البسيطة لمؤشر الاهتمام بالبيئة

	Test Value = 3					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
مؤسسات محاجر الحصى والرمل في هذا الطريق غير مهتمة بالمحافظة على البيئة.	,100	62	210,	,00714	-,1361	,1504

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

يتّضح من النتائج المبيّنة في الجدولين السابقين أنّ متوسط إجابات أفراد العيّنة أكبر من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (3.0071) بانحراف معياري قدره (0.56873)، كما بلغت قيمة t=0.100 عند درجة حرّية (df=62) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأن يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أراء أفراد العينة حول أن مؤسسات محاجر الحصى

والرمل في طريق عين التوتة –باتنة غير مهتمة بالمحافظة على البيئة وبين المتوسط الافتراضي (3).
وبملاحظة إشارة tالموجبة فهذا يدل على أن أراء أفراد العينة المستجوبة متمركزة في الخيار الموافقة على أن مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة –باتنة غير مهتمة بالمحافظة على البيئة، وبناء عليه فان نتائج البحث الميداني تعمل على قبول الفرضية الأولى الموسومة بـ: مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة –باتنة غير مهتمة بالمحافظة على البيئة. حيث تبين من خلال البحث الميداني أن هذه المؤسسات غير مهتمة بالمحافظة على البيئة واهتمامها موجه نحو كيفيات تعظيم أرباحها المالية لا غير، فهي لا تساهم في تشجير البيئة المحيطة بمكان نشاطها، وهو ما يلاحظ أن هذه البيئة تتجه إلى التصحر وفقدان الغطاء النباتي تماما وهذا ما أثر على طبيعة مناخها الذي تزداد درجات جفافه من موسم إلى آخر وكذا أيضا قلة الأمطار المتساقطة في هذه المناطق أثر أيضا على المساهمة في موت الحيوانات وهجرتها إلى مناطق أخرى بسبب نقص الغطاء النباتي والمياه.

الفرضية الثانية: درجة الوعي لدى الساكنة بإلزامية مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة –باتنة بالمسؤولية البيئية ضعيفة.

يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

H0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أراء أفراد العينة حول أن درجة الوعي لدى الساكنة بإلزامية مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة – باتنة بالمسؤولية البيئية ضعيفة و بين المتوسط الافتراضي(**3**).

H1 : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أراء أفراد العينة حول أن درجة الوعي لدى الساكنة بإلزامية مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة – باتنة بالمسؤولية البيئية ضعيفة وبين المتوسط الافتراضي(3).

إن نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية:

جدول4: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمؤشر الوعي بالمسؤولية البيئية

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
درجة الوعي لدى الساكنة بإلزامية مؤسسات محاجر الحصى والرمل في هذا الطريق بالمسؤولية البيئية ضعيفة.	63	3,7635	,53711	,06767

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

جدول5: يوضح نتائج اختبار T للعينة البسيطة لمؤشر مؤشر الوعي بالمسؤولية البيئية

	Test Value = 3					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
درجة الوعي لدى الساكنة بإلزامية مؤسسات محاجر الحصى والرمل في هذا الطريق بالمسؤولية البيئية ضعيفة.	11,283	62	,000	,76349	,6282	,8988

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامجSPSS24

يتضح من النتائج المبيّنة في الجدولين السابقين أنّ متوسط إجابات أفراد العيّنة أكبر من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (3.7635) بانحراف معياري قدره (0.53711)، كما بلغت قيمة t=11.283 عند درجة حرّية (df=62) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأن يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أراء أفراد العينة حول ان درجة الوعي لدى الساكنة بإلزامية مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة –باتنة بالمسؤولية البيئية ضعيفة وبين المتوسط الافتراضي(3).

وبملاحظة إشارة tالموجبة فهذا يدل على أن آراء أفراد العينة المستجوبة متمركزة في الخيار الموافقة على أن درجة الوعي لدى الساكنة بإلزامية مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة –باتنة بالمسؤولية البيئية ضعيفة، وبناءا عليه فان نتائج البحث الميداني تعمل على قبول الفرضية الثانية الموسومة بـ: درجة الوعي لدى الساكنة بإلزامية مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة –باتنة بالمسؤولية البيئية ضعيفة. وهذا مرده إلى نقص ثقافة الساكنة في الجانب القانوني المتعلق بهذا المجال، وعدم اتحادهم وتنظيمهم في جمعيات مدنية محلية للدفاع عن حقوقهم، وكذا غياب جمعيات المحافظة على البيئة وعدم علم الساكنة بوجوب إنشاء هذه الجمعيات من اجل التأثير على هذه المؤسسات ودفعها لتكييف نشاطها الاقتصادي وجعله يتماشى مع الحفاظ على البيئة واستدامتها.

الفرضية الثالثة:المشكلات البيئية لنشاطمؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة –باتنة تعرقل بناء التنمية المستدامة في بعدها البيئي.

يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

H0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أراء أفراد العينة حول المشكلات البيئية لنشاط مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة – باتنة تعرقل بناء التنمية المستدامة في بعدها البيئي وبين المتوسط الافتراضي(3).

H1 : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول المشكلات البيئية لنشاط مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة –باتنة تعرقل بناء التنمية المستدامة في بعدها البيئي وبين المتوسط الافتراضي (3)

إن نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية:

جدول 6: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمؤشر المشكلات البيئية والتنمية المستدامة

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المشكلات البيئية لنشاط مؤسسات محاجر الحصى والرمل في هذا الطريق تعرق لبناء التنمية المستدامة في بعدها البيئي.	63	3,4819	,54383	,06852

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

جدول 7: يوضح نتائج اختبار T للعينة البسيطة لمؤشر المشكلات البيئية والتنمية المستدامة

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
المشكلات البيئية لنشاط مؤسسات محاجر الحصى والرمل في هذا الطريق تعرق لبناء التنمية المستدامة في بعدها البيئي.	7,033	62	,000	,48186	,3449	,6188

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

يتضح من النتائج المبيّنة في الجدولين السابقين أنّ متوسط إجابات أفراد العيّنة أكبر من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط هنا (3.4819) بانحراف معياري قدره (0.54383)، كما بلغت قيمة t=7.033 عند درجة حرّية (df=62 تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أراء أفراد العينة حول المشكلات البيئية لنشاط مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة–باتنة تعرقل بناء التنمية المستدامة في بعدها البيئي وبين المتوسط الافتراضي(3) .

وبملاحظة إشارة tالموجبة فان أراء أفراد العينة المستجوبة متمركزة في الخيار الموافقة على أن المشكلات البيئية لنشاط مؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة –باتنة تعرقل بناء التنمية المستدامة في بعدها البيئي. وبناء عليه فان نتائج البحث الميداني تعمل على قبول الفرضية الثالثة الموسومة بأن: المشكلات البيئية لنشاطمؤسسات محاجر الحصى والرمل في طريق عين التوتة – باتنة تعرقل بناء التنمية المستدامة في بعدها البيئي. حيث تبين ان نشاط هذه المؤسسات ينتج عنه مشكلات بيئية كثيرة، خاصة فيما يتعلق بتلوث الهواء في منطقة النشاط والمناطق المحيطة بها، وأيضا

إتلاف الغطاء النباتي ودفع البيئة المحلية إلى التصحر بالإضافة إلى نقص المياه الجوفية وغورها في باطن الأرض، وكذا نقص الغطاء الحيواني وجفاف المناخ وتأثير ذلك على كميات الأمطار المتساقطة، كل هذه المشكلات تعمل على عرقلة بناء التنمية المستدامة في بعدها البيئي.

خاتمة:

من خلال هذه النتائج المتوصل إليها يمكن طرح مجموعة من الاقتراحات لتفادي هذه المشاكل التي تواجهها بناء التنمية المستدامة في بعدها البيئي والتي تؤثر سلبا على جودة الحياة للسكان في هذه المناطق وتتجلى في النقاط التالية:

– القيام بدراسات علمية ميدانية شاملة لمجال المشكلات البيئية ومختلف أسبابها وآثارها على التنمية المستدامة في بعدها البيئي وعلى الساكنة وكل الكائنات الحية الأخرى في هذه المناطق لان هذا الجانب مغيب تماما في الدراسات الأكاديمية والتقنية.

– يجب وضع سياسة تهدف إلى دراسة كافة الإمكانيات المتاحة وتحديد كيفية استغلالها لتحقيق استدامة البيئة في نشاط المؤسسات الاقتصادية دون الأضرار بعوائدها المالية.

– فرض نظام رقابي محكم على هذه المؤسسات للمحافظة على البيئة فينعكس إيجابا على نوعية الحياة للسكان في هذه المناطق وعلى مستوى الاقتصاد المحلي والوطني ككل.

تفعيل الدعاية الإعلامية على المستوى المحلي من اجل رفع الوعي البيئي لدي الساكنة، وتنظيمهم في جمعيات من اجل الدفاع عن حقوقهم، وكذا التأثير في الإدارة المسيرة للمؤسسات بما يخدم استدامة التنمية بجميع جوانبها البيئية منها والاقتصادية والاجتماعية.

قائمة المراجع:

– الجبر ,ش .ف .(2015) .الوسائل الضريبية لحماية البيئة –دراسة قانونية مقارنة .–عمان، الأردن : دار الحامد للنشر والتوزيع.

– الجوارنه ,ش .خ .(2010) .اقتصاديات البيئة من منظور إسلامي .عمان، الأردن :دار عماد الدين للنشر والتوزيع.

–الحناوي ,ع& .,بيضون ,ا .(2006) .الموسوعة العربية للمعرفة من اجل التنمية المستدامة، المجلد الثاني، البعد البيئي .بيروت، لبنان :الدار العربية للعلوم نشر

– الخفاف ,ع& .,ثعبان ,ك .(2007) .الطاقة وتلوث البيئة .عمان، الأردن :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

– الريفي ,ح .(2015) .اقتصاديات البيئية –مشكلات البيئة التنمية الاقتصادية التنمية المستدامة .– الاسكندرية، مصر :جار التعليم الجامعي.

– الغالبي ,ك .س& .,العادلي ,ح .(2015) .التلوث البيئي والسياسات المثلى لمواجهته .عمان، الأردن : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

– الفراجي ,هـ .أ .(2015) .التنمية المستدامة في استراتيجيات الأمم المتحدة .عمان، الأردن :دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

– الكافي ,م .ي .(2017) .السياحة المستدامة السياحة الخضراء ودورها في معالجة ظاهرة البطالة . قسنطينة، الجزائر :ألفا للوثائق.

– النقار ,ن .ا .(2007) .إدارة البيئة –نظم ومتطلبات وتطبيقات .iso14000عمان، الأردن :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

– الهادي ,س .ع .(2015) .الاستثمار الأجنبي المباشر وحقوق البيئة .عمان، الأردن :الاكاديميون للنشر والتوزيع.

– حلام ,ز .(2014) .دور اقتصاديات الطاقات المتجددة في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في الدول المغاربية .الإسكندرية، مصر :مكتبة الوفاء القانونية.

– حوامده ,م .ح .(2014) .الابعاد الاقتصادية للمشاكل البيئية وأثر التنمية المستدامة .عمان، الأردن : دار دجلة ناشرون وموزعون.

– روان ,ا .(15 12 ,2018) .العواقب البيئية للمحاجر ومقالع الحجارة في محافظة الخليل، جامعة بيرزيت، مصر، 2017. Récupéré sur www.maan-ctr.org

– سردار ,ع .ا .(2015) .التنمية المستدامة .الأردن :دار الراية للنشر والتوزيع.

– صلاح الدين ,ح .ا .(2012) .الأساليب الإحصائية في العلوم الإدارية، تطبيقات باستخدام .spss الأردن :دار وائل للنشر.

– عبد الرشيد ,ع .(2018) .مدخل الى التقييم البيئي .القاهرة، مصر :المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

– عبد الكريم ,ب .(2013) .الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها يدويا .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

– فريد عبد الله محمد ، وآخرون. (بلا تاريخ). إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة. عمان، الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.

– قادري محمد الطاهر.(2013). التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق. بيروت، لبنان: مكتبة حسن العصرية.

– مالك حسين ,ح .(2014) .التحديات البيئية في القرن الحادي والعشرين .عمان، الأردن :، دار دجلة ناشرون وموزعون.

– محمد غنيم ,ع& .,أبو زنط ,م .(2007) .التنمية المستديمة –فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها .–عمان، الأردن :دار صفاء للنشر والتوزيع.

– محمد ,أ .س .(2010) .الاعلام الزراعي والبيئي، .عمان، الأردن :دار الراية للنشر.

مقال إلكتروني ,ج .س :cte.univ-setif. Récupéré sur univ-setif .(15 12 ,2018) . www.cte.univ-setif.dz

– ناجي ,أ .ع .(2013) .التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية الحديثة .مصر :المكتب الجامعي الحديث.

– ناديه ,ض .ش.(2015) .علم البيئة والسياسة الدولية .عمان، الأردن :دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

نوزاد ,ع .ا& .,واخرون.(2010) .مقدمة في اقتصاديات البيئة .عمان الأردن :دار المناهج للنشر والتوزيع.